

مفاهيم القرآن

(298) خاتمة المطاف أهل البيت في كلام الامام علي - عليه السلام - إلى هنا تمّ ما أردنا استعراضه من سماتهم وحقوقهم في القرآن الكريم، ولو حاول الباحث أن يستعرض أوصافهم وخصوصياتهم الواردة في الأحاديث النبوية لاحتاج إلى تأليف مفرد، و بما انّ محور بحثنا هو القرآن الكريم اقتصرنا على ذلك، وهذا لا يمنعنا أن نذكر ما روي عن علي - عليه السلام - في ذلك المجال: 1. يقول في حقّهم: "...فإنّهم عيش العلم، وموت الجهل، هم الذين يُخبركم حُكمُهم عن علمهم، وصمّتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين، ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهدٌ صادق، وصامت ناطق". (1) 2. وفي خطبة أخرى: "لا يقاس بآل محمد - صلّى الله عليه وآله وسلم - من هذه الامة أحد، ولا يُسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين، وعمادُ اليقين، إليهم يفيءُ الغالي، وبهم يُلحق التالي، ولهم خصائص حقّ الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، الآنَ إذ رجع الحقّ إلى أهله، ونُقل إلى منتقله". (2) _____ (1) نهج البلاغة: الخطبة 147. (2) نهج البلاغة: الخطبة 2.